

خطايا انخفاض قيمة الجنيه: ما هو المخرج من الأزمة؟



السبت 19 مارس 2016 م 09:03

بكلم أهـدـاـ حـسـيـنـ شـحـاتـةـ

يؤدي انخفاض قيمة الجنيه إلى مجموعة من الآثار السلبية من أهمها ما يلى :

أولاً : زيادة أسعار الواردات بصورة كبيرة ، ويتربى على ذلك ارتفاع الأسعار ، لأن معظم الواردات منتجات وسيطة ، وربما يقود ذلك بعد فترة إلى إغلاق عدد كبير من الشركات ويؤدي إلى زيادة البطالة ، وهذا يقود إلى آثار سلبية على الطبقة الفقيرة التي تعانى من الفقر .

ثانياً : انخفاض الصادرات : قد يقول البعض أن خفض قيمة الجنيه يؤدي إلى زيادة الصادرات وهذا لا يمكن حدوثه لأن الصادرات المصرية ذات مردنة سالبة بل أن ارتفاع تكلفة الإنتاج بسبب تخفيض قيمة الجنيه يؤدي إلى ارتفاع تكلفة الأشياء المصدرة وبالتالي أسعارها .

ثالثاً : يقود إنخفاض قيمة الجنيه إلى حدوث **ظاهرة الدولة** أي - تحويل المدخرات من الجنيه إلى الدولار . وهذا يوثر بصورة كبيرة على الاقتصاد القومى بل يدعم اقتصاد الدول الأجنبية ويضعف اقتصاد الدول الفقيرة ومنها مصر .

رابعاً : يؤدي انخفاض قيمة الجنيه إلى **عدم الثقة في الاقتصاد المصري** من جانب المستثمرين الأجانب أو المؤسسات الدولية وهذا بدوره يعوق انسياپ الأموال العربية والأجنبية إلى سوق الاستثمار في مصر .

خامساً : يعمل الانخفاض في قيمة الجنيه على **زيادة قيمة الدين الخارجية بالدولار** وهذا يضاعف من مديونية الدولة وفوائدها الربوية وصدق الله العظيم : { يعـقـ اللهـ الـرـبـاـ } .

سادساً : يرجع انخفاض قيمة الجنيه بصورة أساسية إلى **عجز القطاعات الساعية والخدمة عن القدرة على توفير السلع والخدمات** التي تحتاج إليها أعداد متزايدة من السكان ، بجانب زيادة مستمرة للاستهلاك (العام والخاص) ، مع زيادة معدل التضخم ولهذا آثاراً سلبية على القيمة المضافة وزيادة الدخل القومي الحقيقي .

سابعاً : يؤدي انخفاض قيمة الجنيه إلى **زيادة معدلات التضخم** وهذا بدوره يقود إلى الغلاء والخرج من الأزمة هو :

محاربة الفساد ذو النفوذ السياسي ،

تطبيق مبدأ الأولويات الإسلامية : الفضوريات فال حاجيات ، تجنب الإسراف والتبذير في الإنفاق العام ،

تجنب طبع النقود بدون غطاء ،

تجنب الإقتراض الربوي ،

دعم المشروعات الصغيرة والمتناهية في الصغر ،

دعم مؤسسات المجتمع المدنى في مجال العمل الخيرى والاجتماعى ،

تحقيق الأمان للإنسان ليعيش أمنا فى سربه ليعمل وينتج ،

تحقيق الأمان للعمال وعدم الإعتداء عليه